خطبة بعنوان

العذب النمير في شرح اسم الله القادر المقتدر القدير

بتاريخ/ ٢٨ صفر / ١٤٤٧هـ

لفضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن خير الحديث كلام الله، وخير الهدىٰ هدىٰ محمد صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

ففي هذه الخطبة شَرْح اسم الله "القادر" و"القدير" و"المقتدر".

هذا الاسم الكريم "قدير" ورد في القرآن الكريم في سبعة وثلاثين موضِّعا، ولفظ "القدير" بالألف واللام لم يرد إلا مرة واحدة.

وهكذا اسمه "القادر" في غير ما آية، قال الله: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾ [الطارق:٨].

وأما اسمه "مقتدر" فقد ورد ثلاث مرات، ففي سورة الكهف: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ [الكهف:٤٥]، وفي سورة القمر: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾ [القمر:٤٢]، وهكذا أيضًا ﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر:٥٥].

فهذا الاسم الكريم من أسماء الله الحسنىٰ، الذي أجمعت الأمة الإسلامية وأهل الملل علىٰ تسمية الله بهذا الاسم ووصْف الله بهذه الصفة الجليلة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ كما في "مجموع الفتاوىٰ": "اتفق المسلمون وسائر أهل الملل علىٰ أن الله علىٰ كل شيء قدير".

وذكر كثير من أهل اللغة: أن (قدير) أبلغ من (قادر)، وأن (مقتدر) أبلغ من (قدير)، وصفة القدرة الإلهية والربانية صفة من صفاته الظاهرة الباهرة، المعلومة بالضرورة، والمشهودة والمحسوسة، دل علىٰ ذلك آيات الله الكونية وغيرها.

فهذه القدرة يعرفها جميع الخلق، إلا من شذَّ من الملاحدة الذين لا يعبأ الله بهم.

إلا وإن هذه القدرة أوجد الله بها المخلوقات، وأحكمها وأتقنها ودبَّرها، وتصرف فيها: إذلالًا وإعزازًا، وهدايةً وإضلالًا، وإعطاءً ومنعًا، وخفضًا ورفعًا، وإحياءً وإماتةً، وقوةً وضعفًا، وهزيمةً ونصرًا، إلىٰ غير ذلك، هذه القدرة ينبغي أن يكون كل مسلم عارفًا بها، معتقدًا أن الله علىٰ كل شيء قدير، لا يعجزه شيء، بل لقد خلقنا الله من أجل معرفة هذا الاسم وغيره من أسماء الله الحسنىٰ، ومن أجل معرفة هذه الصفة وغيرها من صفات الله العليا، قال تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ

سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الطلاق:١٢].

وقدرة الله منزهة عن جميع العيوب والنقائص وسالمة منها، فلهذا كانت قدرته ولا تزال تابعة لمشيئته سبحانه وتعالىٰ، قال الله: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ﴾ [الشورىٰ:٢٩].

وقال ابن أبي الخير العِمراني في كتابه "الانتصار" - وهو من علماء اليمن -: "إجماع الناس مسلمهم وكافرهم علىٰ القول: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن".

فجعل الله قدرته تابعة لمشيئته، وهكذا أيضًا جعل الله قدرته صادرة عن إحاطة علمه، قال تعالىٰ: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ [الروم:٥٤].

وقال: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾ [يس:٧٩]، إلىٰ غير ذلك من الآيات.

وأيضـًا قدرته سبحانه صادرة عن كمال حكمته، وعن سعة رحمته وكمال عدله وواسع فضله، قال تعالىٰ: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ [الأنبياء:٢٣].

قال شيخ الإسلام وغيره كما في "مجموع الفتاوىٰ": "وهو سبحانه خالق كل شيء، وربه ومليكه، وله في ما خلقه حكمة بالغة ونعمة سابغة، ورحمة عامة وخاصة، وهو لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، لا لمجرد قدرته وقهره، بل

لكمال علمه وقدرته ورحمته وحكمته".

كذلك: قدرة الله مُنزَّهة عن العجز وعن الضعف، قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا﴾ [فاطر:٤٤].

كذلك: قدرة الله منزهة عن اللغوب، قال الله: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ﴾ [ق:٣٨].

وكذلك قدرة الله منزهة عن الإعياء، قال الله: ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾ [ق:١٥].

فهذه قدرة الله السالمة من جميع العيوب والنقائص، بخلاف قدرة الخلق والبشر عمومًا وقدرة الجبارين والمتكبرين؛ فإنها قدرة ناقصة مشوبة بأنواع من العيوب والضعف والعجز.

فهي قدرة يعتريها العجز، وقدرة يعتريها الطيش والجهل والحماقة، وقدرة يعتريها الغضب وغير ذلك من العيوب والنقائص.

وهنالك من قد يعتريه شك في شيء من قدرة الله لا في كلها، لأن جميع البشر - إلا من شذ - يسلِّمون بأن الله علىٰ كل شيء قدير، لكن يحصل العجز والضعف في الفهم في إثبات كمال قدرة الله في بعض الأمور.

روىٰ الإمام البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ومن حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يُحشر الكافر علىٰ وجهه يوم القيامة؟ يعني:

صَعُب عليه أن يفهم ذلك. فعلَّمه النبي ﷺ وقال له: «**أليس الذي أمشاه علىٰ الرجلين في الدنيا قادراً علىٰ أن يمشيه علىٰ وجهه يوم القيامة**». فرده إلىٰ قدرة الله.

فهذا الحديث قاعدة عظيمة يستدل بها المسلم في إثبات قدرة الله علىٰ كل شيء شاءه سبحانه وتعالىٰ.

فمن شك في شيء من قدرة الله، فهذا الحديث والأدلة من القرآن كافية شافية في بيان أنه لا يحتاج إلىٰ هذا الشك، ولا يجوز له أن يقبل هذا الشك، بل عليه أنه يُسلِّم التسليم التام أن الله علىٰ كل شيء قدير ويتهم نفسه بالقصور في العلم أو في الفهم أو فيهما معًا.

ألا وإنه حصل إنكار قدرة الله، وكثر هذا الإنكار واشتهر، وصارت عليه أمم وأحزاب وفِرَق وأفراد لا يحصيهم إلا الله، في أمرين:

الأول: في البعث والنشور.

والثاني: في خراب هذا الكون بعد أن أوجده سبحانه وتعالىٰ. والإنكار الأول أشهر وأكثر، وهو مستلزم للثاني.

وأذكر شيئًا من الإيضاح لهذه المسألة:

الأمر الأول: لما كان هذا الفهم يعتري بعض المؤمنين، لا سيما في مؤمني بني إسرائيل، فقد أجرىٰ الله أحداثًا عظيمة؛ أمات الله فيها قومًا وأحياهم بعد مدة قصيرة، من أجل أن يحصل اليقين بالبعث والنشور، والتسليم بأن الله علىٰ

ذلك قادر في بعث مَن في القبور، وهذا قد جاء في القرآن بكثرة، يعلم هذا من يتدبر القرآن.

الأمر الثاني: جاء عن عدة من الصحابة، وهم سبعة رضي الله عنهم، وحديث أبي هريرة وأبي سعيد وحذيفة كلها في الصحيحين أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «**أسرف رجل علىٰ نفسه**» يعني: هذا الرجل مؤمن كما سيأتي، ولكنه اشتغل بالمعاصي، وأقبل علىٰ دنياه.

قال: «**فلما حضره الموت أوصىٰ بنيه فقال: إن أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم أذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابًا ما عذب به أحد**».

هذا الرجل يؤمن بقدرة الله، لكنه جهل بعض أجزاء هذه القدرة، فكان يرىٰ لو دفنوه بجثته كلها سيقدر الله علىٰ تعذيبه، وأما إذا تفرق وتشَتَّت ما سيقدر الله علىٰ تعذيبه ولا علىٰ جمعه. هكذا جهل كمال قدرة الله.

قال الرسول عليه الصلاة والسلام: «**ففعلوا ذلك به. فقال للأرض: أدي ما أخذتِ، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك علىٰ ما صنعت؟ خشيتك يا رب. أو قال: مخافتك. فغفر له بذلك**» يعني: خوفي من عذابك ومن بطشك، لأن الرجل لما جاءه الموت عظمت عليه ذنوبه التي اقترفها، وهذه قضية تحصل، أعني أن الشخص عند الموت قد يتعاظم عليه ذنوبه، وقد ييأس من رحمة الله، مع أنه إن كان مؤمنًا لا يجوز له هذا، بل ينبغي أن يرجو رحمة الله ولو اقترف ما اقترف من

الذنوب، فإنه إذا لقي الله مؤمنًا موحدًا فهو إلىٰ الجنة، ولو جرىٰ عليه قبل ذلك ما جرىٰ من العذاب.

فالشاهد من هذا الحديث: أن الله قادر علىٰ أن يبعث الخلق يوم القيامة ولا يعجزه شيء.

ولما قال كفار قريش: كيف يبعثنا الله وقد استحالت أبداننا، يعني: ذهبت ولم يبقَ لها أعيان موجودة ولا آثار؟ فرد الله عليهم بقوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ﴾ [ق:٤]، ورد الله عليهم بقوله: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة:٤]، إلىٰ غير ذلك من الآيات الكثيرة العظيمة.

وقد ذكر العلماء أن أمر الحشر والمعاد قائم علىٰ ثلاثة أصول:

الأول: علىٰ كمال قدرة الله.

والثاني: علىٰ إحاطة علم الله بأحوال الأموات وأجزائهم وأين ذهبوا، فالله أحاط بذلك علمًا.

والأصل الثالث: حكمة الله العظمىٰ البالغة اقتضت أن يبعث الناس ويَحشرهم إلىٰ أرض المحشر من أجل الجزاء والثواب والعقاب.

وقضية أمر البعث عند أمة الإسلام قضية محسومة من العقائد المجزوم بها، والحمد لله، لأن المسلمين والمؤمنين في هذه الأمة لم يعتَرِيهم الضعف الذي حصل في كثير ممن كان قبلهم من المؤمنين، ومن أسباب كمال التسليم لقدرة الله: ما يجدونه في القرآن من القصص في إماتة من يُميتهم اللهُ ثم يبعثهم

بعد مدة قصيرة.

وذكر الإمام البيهقي رحمه الله في كتابه "دلائل النبوة" عن أبي سبرة النخعي - هذا من بلاد النَّخَع من أهل اليمن - قال: أقبل رجل من اليمن، فلما كان في بعض الطريق نفق حماره، فقام فتوضأ ثم صلىٰ ركعتين، ثم قال: اللهم إني جئت من الدثنية مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك، وأنا أشهد أنك تحيي الموتىٰ وتبعث من في القبور، لا تجعل لأحد عليَّ اليوم مِنَّة، أطلب إليك أن تبعث إليَّ حماري. فقام الحمار ينفض أذنه. هذا إسناده صحيح.

ومن عجائب كمال قدرة الله: ما ذكره الإمام الذهبي في "السير" ذكر قصة عظيمة، ومال إلىٰ إثباتها، وهي: عن محمد بن الهيثم البجلي قال: كان ببغداد قائد من قُوَّاد المتوكل، وكانت امرأته تَلِد البنت، فحملت مرة، فحلف القائد: إن ولدت هذه المرة بنتًا قتلتكِ بالسيف. فلما جلست للولادة هي والقابلة ألقت مثل الجريب وهو يضطرب، فشقوه فخرج منه أربعون ابنًا وعاشوا كلهم، وأنا رأيتهم ببغداد ركبانًا خلف أبيهم".

فسلَّموا لله أنه علىٰ كل شيء قدير.

وقد حصلت مناظرة: قرأ قارئ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣﴾ [التكوير:١-٣] وفي الحاضرين أبو الوفاء بن عقيل رحمه الله، فقال له قائل: يا سيدي، هَبْ أنه أنشر الموتىٰ للبعث والحساب، وزوَّج النفوس بقرنائها بالثواب والعقاب، فلِمَ هدم الأبنية وسيَّر الجبال ودكَّ الأرض وفطر السماء ونثر النجوم وكوَّر الشمس؟ فقال: إنما بنىٰ لهم الدار

للسكنىٰ والتمتع، وجعلها وجعل ما فيها للاعتبار والتفكر والاستدلال عليه بحسن التأمل والتذكر، فلما انقضت مدة السكنىٰ وأجلاهم من الدار خرَّبها لانتقال من الساكن منها، فأراد أن يُعلمهم بأن الكونين كانت معمورة بهم، وفي إحالة الأحوال وإظهار تلك الأهوال وبيان المقدرة بعد بيان العزة، وتكذيب لأهل الإلحاد وزنادقة المنجمين وعُبَّاد الكواكب والشمس والقمر والأوثان، فعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين، فإذا رأوا آلهتهم قد انهدمت، وأن معبوداتهم قد انتثرت وانفطرت، ومحالها قد تشققت؛ ظهرت فضائحهم، وتبين كذبهم، وظهر أن العالم مربوب محدَث، مدبِّر له ربٌّ يصرفه كيف يشاء، تكذيباً لملاحدة الفلاسفة القائلين بالقِدَم، فكم لله تعالىٰ من حكمة في هدم هذه الدار، ودلالة علىٰ عظم عزته وقدرته وسلطانه، وانفراده بالربوبية، وانقياد المخلوقات بأسرها لقهره، وإذعانها لمشيئته، فتبارك الله رب العالمين. نقلاً من "بدائع الفوائد" لابن القيم.

فكذَّبهم الله فيما ادَّعوا، وأبان سبحانه للقائلين بأن الكون لا بداية له ولا نهاية له أن هذا الكون له مكوِّن، وله مالك، وله مدبر يتصرف فيه كيف شاء وهو الله جل جلاله، فإذا جاء يوم القيامة خرَّب الله هذا الكون كله، لأنه لم يبق فيه ما من أجله أوجده من أجل عبادته سبحانه، ومن أجل الاعتبار والتفكر فيه، ومن حكمة الله في خراب الكون: إثبات عظمة قدرة الله، وكمال حكمة الله، وإحاطة علم الله، وسعة رحمة الله، إلىٰ غير ذلك من الحكم التي تُدرك من خراب العالم

العلوي والسفلي، قال تعالىٰ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [إبراهيم:٤٨].

أستغفر الله، إنه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثانية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده، وعلىٰ آله وأصحابه. **أما بعد:**

روىٰ الإمام مسلم من حديث أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت أضرب غلامًا لي بالسوط - وله أن يؤدب غلامه، والرجل يؤدب أولاده إلىٰ آخره، لكن كأنه حصل تجاوز- فسمعت صوتًا من خلفي: «اعلم أبا مسعود. فلم أفهم الصوت من الغضب، فلما دنا مني إذا هو رسول الله ﷺ فإذا هو يقول: اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود. قال: فألقيت السوط من يدي. فقال: اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك علىٰ هذا الغلام. فقلت: لا أضرب مملوكًا بعده أبدًا.

كَرِه الظلم، كَرِه الضرب ولو كان مُصيبًا؛ خشية أن يعاقبه الله، لأن الله أقدر منه.

هذا الحديث العظيم فيه قاعدة عظيمة، وهي: أن كل مسلم ومسلمة يجعل نُصْب عينيه أن الله أقدر منه، فإذا قدر علىٰ ظلم فلان، وعلىٰ التعدي علىٰ عرض فلان، أو مال فلان، أو نفس فلان، أو سفك دم فلان، فليعلم أن الله أقدر عليه منه.

وقد كتب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلىٰ عامل له وقال في

كتابه: «أما بعد: فإذا دعتك قدرتك علىٰ الناس علىٰ ظلمهم، فاذكر قدرة الله عليك». أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان".

وقال العلماء: ما من أحد يعلم أن الله أقدر عليه إلا ترك الظلم.

فالظلمة والجبابرة والمعتدون والبُغاة علىٰ مختلف أصنافهم وأنواعهم في البشرية وفي المسلمين - إلا من رحم الله - غفلوا عن العمل بمقتضىٰ هذا الحديث.

يا من قدرتَ علىٰ أن تظلم، لا تأمن عقوبة الله.

جاء عند البخاري ومسلم عن أبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لَيُملِي للظالم، حتىٰ إذا أخذه لم يُفلِتْه**».

ما أكثر الغافلين عن أخذ الله إياهم، وعن بطشه بهم، وانتقامه منهم، وعن جعلهم عبرة لمن اعتبر.

وهذا حال كثير من الظالمين في السابق واللاحق، تجد الظالم يعلم ما جرىٰ علىٰ من سبقه في الظلم، ويدرك ما أُصيب به من عقوبات، ومِنْ سَلْب ملك، ومن تغيُّر أحوال، ومن، ومن، ومن... ولا يعتبر.

اعتبروا أيها الناس، اتعظوا أيها الناس، تجنَّبوا الظلم، كلٌّ منَّا يتقي الله ويراقب الله ويقف عند حدود الله.

فالرجل لا يظلم زوجته ولا أولاده، وهكذا كل من له ولاية كبرىٰ أو وُسطىٰ أو صغرىٰ، يتجنب الظلم ما استطاع إلىٰ ذلك سبيلًا، من أجل أن ينجو من

بطش الله، من غضب الله، ومن سخط الله وأليم عذابه، لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

هذه قضية اجعلوها نُصْب الأعين تكونوا من أهل النجاة، ومن أهل التقىٰ، ومن أهل الخشية والمراقبة لله، ومن أهل الرحمة بأنفسكم، فإن الظالم لم يرحم نفسه، ولم يرفق بها، ولم يُشفِق عليها، لإنه إذا جاءه عذاب الله لا يُطيقه.

فاحذروا أيها الناس، تفشِّىٰ الظلم في أوساطنا، وتناصحوا فيما بينكم، وحذِّروا ما استطعتم من الوقوع في هذا.

اللهم إنا نسألك الهدىٰ والتقىٰ والعفاف والغنىٰ.

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرَّجته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا عدوًّا إلا قصمته.

اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزم أعداءك أعداء الدين، اللهم خذهم من فوقهم ومن تحتهم، واجعل الدائرة عليهم، اللهم عليك باليهود والنصارىٰ المعتدين، اللهم إنهم لا يعجزونك، اللهم إنهم لا يعجزونك، اللهم أرِنا فيهم عجائب قدرتك، اللهم أرِنا فيهم عجائب قدرتك، اللهم يا قوي يا قدير، نسألك أن تأخذهم، نسألك أن تمكِّن المؤمنين من أكتافهم، وأن تجعلهم منهزمين، اللهم عليك بهم.